

(مثلما دائماً قمرٌ)

_ شقائق، توقيعات، أجنحة وملاح _

_ شوقي مسلماني.

\\

"لكنني أطفو وأطوفُ
على أمواج أحلامٍ صاخبة".

_ هادي دانيال.

\\

انجلي النهار
عن ليلٍ آخر.

\\

(1)

"سيّدُ نفسيه
دائماً يُقرُّ بجهله".

الوجوه طريّة
لكنّ القلوب تقسو.

"التعويض
لا يتطلّب فقط الاعتذار".

"أنا أُلقي سلاحي
عندما راعي البقر _
قاتل الهندي الأحمر _

يقايز المهمازين بجناحين".

لا يحترم الشهداء

مثل الذي يحترم الأحياء.

لا يحترم الأحياء

مثل الذي يحترم الشهداء.

كلّ ما تهمله

سيؤخذ منك.

عمل القيادة هو

تصفية الحساب مع الطارئ.

"تغييرُ الشركاء

يستدعي تغيير القواعد".

أولُ هزيمةٍ هي عدم القدرة

على التمييز بين الصديق وبين العدو.

"ليس إستراتيجية

في أضغاث التمني".

الأقليات هي

وجهُ الأكرثيات

نوراً وناراً.

لا "لا ملوك
في حديقة الله".

والعقل!
هو فقط الذي
يقبله العقل.

(2)

"يمكن للإنسان
أن يتخلّى عن السلبيّ
إلى الإيجابي،
أن يشترك في صناعة التغيير
نحو غدٍ أفضل".

"الفنّ هو

بمقدار ما يتشارك الناس

متع الحياة".

"الدولة يمكنها أن تتظاهر بدفع الرواتب

ويمكن للمواطن أن يتظاهر بعمل الواجب".

"أنا أعملُ مصرفياً،

وعندما يأتي زبونٌ ليقابلني

أقوم واقفاً

وبحركةٍ سريعةٍ أقفز

وأقف فوق المكتب،

ومن على هكذا

أشهرُ مسدسي في وجهه

وأبدأ بمفاوضته.

هذا هو عملي،

ويا لها مهنةٍ مجنونة".

اللاّيقين

إرتيابٌ أكيد.

أوانُ الشيء هو

يوم الإستعداد له.

المناسب للإرتياب

هو اللايقين بالتأكيد.

"المجنون هو الذي

يحاول أن يفهمَ غموض القدر".

الحكمةُ هي

أن تحاول وأن تحاول.

"أولئك عملوا لمجدِهم

لا لمجدِ بلادهم بإطلاق".

الولاءُ القهريُّ

إستعبادٌ أكيد.

"رأسُ المال

حجابُ الطائفية".

السجن

هو الذي فيه

محمّد علي كلاي

منذ اقتيد عبداً إفريقيّاً

قبل أكثر من 4 قرون.

قال: لن أذهب آلاف الأميال

لأقاتل فقراء فيتنام

الذين لا أعرفهم

ولم يتنمّروا لسواد لوني.

لا يخشى محمّد علي كلاي

أن يدخل سجنّاً هو فيه منذ

أكثر من أربعة قرون مظلمة.

"مَن يستضعف عقله

يتركه مع الحذاء عند المدخل".

قال كونفشيوس:

"لا تستخدموا مدفعاً لقتلِ بعوضة".

القرنُ العشرين

على إسم كارل ماركس.

"أنا لا أعدكم بمعجزة

ولكن سأظلّ أحاول وأحاول".

والمأساة هي:

ضمير العالم يموت.

(3)

"لا يتنبأ متى ستهبّ الريح،

ولكنّه يعرف أنّها، إذا عقد العزم،

ستهبّ كما هبّت من قبلُ لكلِّ بحارٍ أصيلٍ".

"أنا أتوقّع السيءَ

وأتعاملُ بالحكمة".

القصيدةُ هي

صوتُ الذين لا صوتَ لهم.

سأقرأُ أجنحتك فوق الروابي،

سأقرأُكَ موجاتِ كهرومغناطيسيّة.

الشعرُ شرارةٌ باليباس،

ينظرُ إلى الجهة ولا يعطي ظهره،

جريءٌ مثل الشجرة المستعدّة لمعانقة البرق.

ماذا القصيدة إذا لم تكن مثقّفة،

ماذا هي إذا ليست أبعد في وحدتها،

إذا لا تفتح جناحيها، وشموليّة؟.

"العالمُ

جَبَّارٌ وبائسٌ".

لا، لا جديد

لمن لا جديد له.

ولا يأخذ أبداً

من لا يسأل أو يطالب.

(4)

رُدُّوا الصوت،

اسمَعُوا الصوت،

رَصِّوا الصفوف.

الذي يَحُولُ

بين المسافةِ والمسافة،

بين العينِ والعين،

بين اليدِ واليد.

كما مِنْ دُونِ شَيْءٍ أَنْتَ تَعْرِفُ:

ضِيَاءٌ وَانطفَاءٌ وَوَاحَاتٌ تَغْرَقُ.

الآن

مغمض العينين.

يَدُكَ الشريفة،

رَأْسُكَ الشريفة،

أنا قريب منهما.

أيّما تكون،

في الداخل أو في الخارج،

باحثاً عن زهرة؟.

مستلقٍ

على جسرٍ ظهركَ؟.

(5)

الأسيرُ كان يُباع

في أسواق النخاسة.

لم يُعرف عن العصور البائدة

أنَّها عرفت ما إسمه: "حقوق الأسير".

الشجرة هي

بما ينضج أو ينضج منها

لتزيين وجه الأرض.

"الحاجات

تخلق حلفاء غير متوقعين".

"يدوس الأبوريجنال _

سكان أستراليا الأصليون _

على "عقيدة الإكتشاف" العنصرية.

"نحن نحب أنفسنا

لكي يكون بمقدورنا

أن نحب بعضنا البعض".

أيهما ليس الآخر؟،

لم يحن ظهره ليحمي رأسه؟،

لم يحدّق بعينه المذعورتين

وليس هو في دائرة الهدف؟،

أيهما لم يصم أذنيه

عن ضوضاء الغوغاء - الدمى؟،

أيهما لم يطلب مكاناً آخر؟،

كم مضى من العمر

وهما على هذه الحال؟،

هو يصمّ أذنيه وهي تصمّ أذنيها،

هو خائف وهي خائفة،

هو لا وجه له وهي لا وجه لها،

هو يعوم بين أسنان القرش

وهي تعوم بين أسنان القرش،

هو كلّ أسف وهي كلّها أسف.

لا يد فوق اليد الزجاج

ولا عين فوق هذه العين المجرمة.

كلّ مساء هذا المساء

وتحفّ به كثيراً ذئبٌ عاوية.

رؤوسهم مغلقة، موضّبة،
جاهزة للإستيراد والتصدير،
بحسب الحاجة والطلب،
أولئك الذين ضيّعوا مصابيحهم.

الهوّة!
كثيراً سحيقة
في عقلِ الغائب.

الرؤوس
مصبوبة بمقادير صارمة.

الأشواك
عند أنياب ومخالب.

ومثلما دائماً

هناك قمر.

(6)

"آمبل" مدينة أميركية،

فيها يتعرّض 114 شخصاً

من كلّ 1000 مواطن

لجريمة إعتداء يوميةً".

ذاكرةُ الشعوب

لا يخشاها كالطغاة.

"يستمرّ في ما مضى

ويستمرّ بلا توقّف أو ملل "؟.

التنجيم

مدفوعُ الأجر.

يقف المخدوع خلف المُخادِع

حتى يوم الناس هذا _ القرن 21.

"الحظّ فرصة

تلتقي بالإستعداد".

المناضل مثل أغلب الناس

وليس أبداً مثل القِلّة المرفّهة.

سفينة الأحلام

لا مرسى ولا ميناء لها.

وقال:

"وقر الرمل،

له مزايا وفضائل".

. "كل ما هو بين مزدوجين صغيرين منقول أو مترجم وبالحالتين كثيراً بتصريف".

Shawkimoselmani1957@gmail.com